



الدراسة السابعة

ما هي استجابتك؟

نرجو كتابة اسمك أعلاه وكتابة الشواهد الكتابية في الفراغات المزودة.

الاستجابة لما سمعته

حان الوقت الآن لكي تعطي قرارك النهائي. هل يسوع مجرد رجل آخر من رجال التاريخ المرموقين أو هو أكثر من ذلك؟ فإذا كان هو ابن الله وخالق الجميع، فلا يمكن أن نتجاهله أو تهمله.

قال يسوع، "ماذا تظنون في المسيح؟"¹ في هذه الدراسة عرفنا عن المسيح. فما الذي تظنه في المسيح، وكيف ستكون استجابتك؟ أراد يسوع أن يستجيب الناس عن طريق اتخاذ القرار بشأن الأمور التي قالها. فلقد أخبرهم أن يستعملوا آذانهم وألا يكونوا غير مباليين، كالصم.



الإصغاء والاستجابة

يجب أن تستجيب ليسوع

هناك عواقب مخيفة لأولئك الذين لا يتخذون قرارهم بسرعة "ويستعملوا آذانهم فقط".
اقرأ متى 13:41-43. اكتب الآية 43

.....
.....
.....

عائلة يسوع
الحقيقية

كل من قبلوه أصبحوا من عائلته

يسوع حذر من الذين يسمعون كلمة الله ولا يعملون بها. إنه يعتبر أولئك الذين يفعلون إرادة الله هم ضمن عائلته. اقرأ لوقا 8:19-21. اكتب الآية 21

.....
.....
.....

التقصير في اتخاذ القرار يجلب كارثة أبدية

كان هناك العديد ممن كانوا يصغون ليسوع بشغف - ولكن ليس جميعهم كانوا مستعدين ليتوبوا ويستجيبوا لتعاليمه. فقد نادوه ربا لهم بكل حماس ولكنهم أخفقوا في أن يعملوا بما قاله. لقد كانوا يحترمونه بشفاهم ولكن حياتهم لم تتغير قط.



قصة البيتين

الغباء في إهمال وتجاهل يسوع

لقد قال يسوع مثلاً عن بيتين ليشرح عدم الاستجابة لكلماته. أحد هذين البيتين كان مبني على الرمل، والآخر على الصخر. وعندما هبت الرياح وسقطت الأمطار هددت سلامة البيتين ولكن البيت الذي كان مبنيًا على

¹ متى 42:22



إذا رفضت يسوع
فأنا عرضه
لوقوع كارثة لي

الصخر ظل صامداً، بينما البيت الآخر إنهار مسبباً كارثة. فأولئك الذين يستجيبون لنداء يسوع
مثل البيت المبني على الصخر. اقرأ لوقا 6:46-49. اكتب الآية 49

.....
.....
.....
.....
.....

إذا لم نخلص فسوف نعاني

إذا رفضنا الاستجابة ليسوع فإننا ببساطة نرفض الغفران، إننا نستسلم لخراب أبدي - وكما قرأنا في
المثل الذي قاله يسوع فإنه يصف ذلك بوضوح. فسوف ترى من الملاحظة في ذيل الصفحة أدناه² أن
يسوع تكلم بصراحة ووضوح عن العقاب الأبدي. والعالم يتجه نحو دمار أبدي³. يجب أن نتنبه ألا
نذهب في نفس الاتجاه وإلا فسوف نعاني من العواقب التي نستحقها بسبب خطايانا.

العقاب الأبدي

اقرأ أعمال الرسل 2:40

.....
.....
.....

استجابتنا ووعدها لنا بالمساعدة

أولئك الذين سمعوا رسالة الإنجيل لأول مرة أرادوا أن يستجيبوا لها ولكنهم لم يعرفوا كيف يمكنهم
ذلك. لذلك سألوا هذا السؤال الهام "أيها الرجال الأخوة ما الذي يجب أن نفعله؟". قال لهم بطرس
أن يتوبوا وأن يعتمدوا. وعليك أن تستجيب بنفس الطريقة، الإبتعاد عن الأشياء التي تغضب الله،
وتظهر إيمانك بالمسيح عن طريق المعمودية.



الحمامة والنار:
رمزان لروح الله

أولئك الذين تابوا وأمنوا هناك وعد لهم بمساعد خاص جداً. فلقد وعدهم المسيح بعطية روح الله القدوس.⁴

وعد يسوع بحلول الروح القدس

قبل موت يسوع بفترة قليلة، وعد تلاميذه بأن شخصاً آخر سوف يأتي ليساعدهم. وذلك الشخص هو
الروح القدس. فمن اللحظة التي تعرف فيها المسيح كمخلص لك، فهذا المساعد سوف يعيش معك.

اقرأ يوحنا 14:16

أقدس الضيوف

.....
.....
.....

² لوقا 16:19-31

³ متى 7:13

⁴ أعمال الرسل 2:38 (لقد كتبت أنت هذه الآية في الدراسة رقم 6)

الروح القدس هو المعلم والمرشد للمسيحي المؤمن

روح الله هو سلاح رائع لكل مسيحي مؤمن. فالحياة المسيحية ليست سهلة، ولكن مع الروح القدس الذي يعلمنا ويساعدنا سوف تتوفر لدينا مكامن القوة التي نحتاج إليها ولن نكون بمفردنا أبداً.

اقرأ يوحنا 26:14

.....
.....
.....
.....

المساعد
الموجود دائماً

الروح القدس يساعدنا على الصلاة

تعتبر القدرة على الصلاة من العلامات الأولى التي تيرهن أننا مسيحيون حقيقيون. ويشجعنا روح الله على مخاطبة الله كأبينا، الآن بعد أن تصالحنا معه من خلال موت يسوع.

اقرأ رسالة غلاطية 6:4

.....
.....
.....



عائلة الله الخاصة

الانضمام والنمو

فكيف استطاع المؤمنون الأوائل في المسيح أن يتجاوبوا مع الإنجيل؟ لقد تجاوبوا عن طريق معموديتهم وانضمامهم للكنيسة. وفي يوم واحد انضم 3000 شخص إلى الكنيسة! لقد كان من الطبيعي عليهم أن ينضموا إلى الكنيسة، نظراً لأنهم أصبحوا ينتمون لنفس العائلة - وهي عائلة الله. وسرعان ما اكتسبوا القوة من دفء صداقة المؤمنين الآخرين.

لقد انضموا إلى عائلة الكنيسة

إذا آمنت بالمسيح فيجب أن تنضم إلى كنيسة تقدم تعاليم إنجيل المسيح بأمانة. يجب أن تنضم إلى عائلة الله وأن تحضر اجتماعات الكنيسة بانتظام كما فعل المسيحيون الأوائل.

اقرأ أعمال الرسل 41:2

.....
.....
.....

الشركة

إنهم ينمون روحياً داخل عائلة الرب

في عائلتك تتناول وجبات طعام منتظمة لتتمتع بالصحة والقوة. وكل مؤمن جديد يحتاج إلى لبن كلمة الله لينمو. اقرأ رسالة بطرس الأولى 2:2

.....
.....



الطعام للنمو

ولقد أوصى بطرس والرسل الآخرون هؤلاء المسيحيين الأوائل بقراءة كلمة الله. ويحتوي العهد الجديد على كتابات هؤلاء الرجال. ويجب عليك أن تقرأ هذه القراءات يومياً وأن تسمع شرحها لك. وعن طريق ذلك سوف تحصل على الغذاء الذي تحتاج إليه لتنمو في حياتك كمؤمن قوي.

كما أنهم تناولوا العشاء التذكري

قام المسيحيون الأوائل بكسر الخبز وتناول الكأس في العشاء التذكري. وسموه "بكسر الخبز" نظراً لأن يسوع أخذ رغيف الخبز وكسره مثلما انكسر جسده على الصليب. أما الكأس فهي رمز لسفك دمه عندما مات لأجلهم. وقد أخبرهم يسوع بأن يتناولوا الخبز ويشربوا من الكأس ليتذكروا محبته وموته على الصليب.⁵ ويجب على المسيحيين أن يفكروا في محبة المسيح عن طريق الاشتراك في هذا العشاء البسيط مع المؤمنين الآخرين. اقرأ أعمال الرسل 2:42



لاحظ كيف كانوا يصلون معاً. الصلاة مع المؤمنين الآخرين هي مصدر القوة الروحية. فإذا كنت مؤمناً حقيقياً بالمسيح احرص على الصلاة كثيراً سواء في البيت أو في الكنيسة. فالله موجود الآن معك لتستمتع به. إنه يهتم بك ويعنتي بك كأب، لذلك عليك أن تخبره باحتياجاتك ولكن تذكر أن تشكره أيضاً. اقرأ رسالة فيليبي 4:6

رعاية الله الأبوية

قال يسوع في تعاليمه أنه من الضروري أن نقترّب إلى الله بقلب نظيف بدلاً من أن نستخدم أي نوع معين من الكلمات أو الأفعال الجسدية. فالصلاة هي التحدث إلى الله بطريقة متواضعة وباحترام.

وأخيراً

إذا كنت تعتبر نفسك مؤمناً مسيحياً حقيقياً فيجب ألا تخجل من يسوع.⁶ فإنه لم يستح منك عندما وقف أمام الحاكم الروماني (بيلاطس البنطي)⁷ وذهب إلى الصليب لأجلك.

هل تستحي بيسوع؟

لذلك كن مستعداً أن تتحدث عن يسوع للآخرين. فإن الله سيكرمك وسوف يثري حياتك الروحية.

والآن بعد أن أكملت هذه الدورة التدريبية ربما ترغب في الالتحاق بالدورة التالية في هذه السلسلة بعنوان "البداية كمسيحي مؤمن" وهي باللغة الإنجليزية. ويمكن إنزال هذه الدورة من الإنترنت على العنوان www.biblehelp.co.uk عن طريق شخص تتوفر لديه إمكانية التوصل للكمبيوتر. تحدث إلى قائد الدورة. لديك عن هذا الأمر.

⁵ لوقا 19:22-20

⁶ مرقس 8:38

⁷ رسالة تيموثاوس الأولى 6:12-13